المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

التحصيل الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة الرياض

د. عائشة بنت فهد عبدالله اليحيا
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجود علاقة بين كل من التحصيل الأكاديمي والتفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات للطالبات، واشتملت عينة الدراسة على (١٣٩) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقاييس (التفاؤل والتشاؤم، وفاعلية الذات) كأدوات للدراسة، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، واختبار (ت)، وتحليل الانحدار كأساليب إحصائية وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها:

١- وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتحصيل الأكاديمي.

٢- وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين التشاؤم والتحصيل الأكاديمي.

٣- وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي.

وقد أوصت الدراسة بعقد ورش تدريبية للطالبات لتنمية التفاؤل لديهن ومواجهة الآثار السلبية للتشاؤم.

كلمات مفتاحية : التفاؤل- التشاؤم- فاعلية الذات- التحصيل الأكاديمي

Abstract:

The current study aimed to explore the relationship between academic achievement and the variables; optimism and pessimism, and self efficacy of the female students. The study sample included (139) female students from the third secondary school in Riyadh. The researcher used descriptive-analytical method as an approach for the study and the scales of (optimism, pessimism and self efficacy) as tools for the study. She used frequencies, percentages, Pearson Correlation Coefficient, Alpha Cronbach Constancy Coefficient, T-test and Regression Analysis as statistical methods. The researcher concluded to the following results:

1. There is direct relationship between optimism and academic achievement.
2. There is inverse relationship between pessimism and academic achievement.
3. There is direct relationship between self efficacy and academic achievement.

The study recommended with the following: conducting training workshops for the female students to develop their optimism and facing the negative effects of the pessimism.

Keywords: optimism, pessimism, self efficacy, academic achievement.

تمهيد

كان التحصيل الدراسي ومازال يمثل مشكلة هامة بالنسبة للطلاب وأسرهم ومدرسيهم بصفة عامة، فهو أحد المحكات الهامة التي تتحكم في توجيه والتحاق الطالبات بهذه الكلية أو تلك،لذلك كان بلوغ الطالبة أعلى درجات التحصيل الدراسي أولوية ملحة للمدرسة والأسرة سواء بسواء.

ومع التسليم بكثرة وتعدد العوامل والجوانب والأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية التي تستطيع أن تسهم في تحديد ما سوف يكون عليه مجموع الابن أو الابنة في الاختبارات المدرسية،فإن كثيرا من الباحثين يرون أن فاعلية الذات تعتبر متغير رئيسي لأي مسعى تحصيلي دراسي أو أكاديمي يمكن أن يحققه التلميذ بمختلف مراحله الدراسية، وأوضحت معظم الدراسات أن فاعلية الذات تزيد من الدافعية واكتساب المهارات في الإعزاءات السببية المدركة للنجاح أو الفشل،وصعوبة المحتوى وكذلك إستراتيجية التعلم وأن فاعلية الذات تعد منبأ بالتحصيل الدراسي (نوال سيد محمد، ٢٠٠٠؛ مارش وآخرون Marsh et al، ٢٠٠٤؛ تيلا واخرين Tella et al، ٢٠٠٨؛ هوفمان وشرو Hoffman& Shraw، ٢٠٠٩).

يعد مفهوم فعالية الذات Self-Efficacy من أهم مفاهيم علم النفس الحديث وهي من المفاهيم النفسية التي أصبحت شائعة في الكتابات النفسية وترجع أهميتها الى الدور الحيوي الذي تؤديه، حيث تعتبر إحدى موجهات السلوك فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته ويمثل ذلك مرآه معرفية للفرد تشعره بقدراته وإمكاناته ومدى قدرته على التحكم في معطيات البيئة من حوله وتزيد من ثقته بنفسه (المزروع، ٢٠٠٧).

ويرجع الى باندورا (Bandura) الفضل في ظهور النظرية المعرفية الاجتماعية والتي تعتبر فاعلية الذات من المكونات المهمة لها حيث يرى باندورا أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات والكفايات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة وغير المباشرة لذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكيه إما في صورة ابتكاريه أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير

الى مدى اقتناع الفرد بفعاليته الشخصية، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (Bandura,1982). وتفترض هذه النظرية أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي: العوامل الذاتية والعوامل السلوكية والعوامل البيئية، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية (عبد الحميد وأبو هاشم، ٢٠٠٧).

ويحدد باندورا ثلاث مكونات لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء المهني والأكاديمي، ويرى أن المعتقدات الذاتية للفرد تعبر عن فاعلية ذاته وتختلف تبعاً لهذه المكونات وهي: قدر الفعالية ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، العمومية ويقصد به انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف أخرى مشابهه، القوه أو الشدة وتتحدد قوة فعالية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى ملائمتها للموقف (حسن، ٢٠٠٥). ويوجد أربع مصادر لفعالية الذات وفقاً لما اقترحه باندورا وهي: الإنجازات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الحالة النفسية والفسيولوجية (عبد الحميد وأبو هاشم، ٢٠٠٧).

يتسم الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم بمستوى عالي من الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ولديهم القدرة على التواصل مع الآخرين كما يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات ولديهم مستوى طموح مرتفع وقدرة على التخطيط للمستقبل والقدرة على مواجهة المشكلات.

بينما يتسم ذوي فعالية الذات المنخفضة (الذين يشكون في قدراتهم) بالخجل من المهام الصعبة ويستسلمون بسرعة كما أن طموحاتهم منخفضة ويركزون على النتائج الفاشلة، ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهام المطلوبة، كما يفتقدون القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل ويقعون بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب (المشيخي، ٢٠٠٩).

تستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية ، وذلك نظراً لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية

للحياة ، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة (الأنصاري وكاظم، ٢٠٠٧).

وتعتبر بعض الدراسات أن التفاؤل والتشاؤم طرفان لمتصل واحد يمثل كلاً منهما نقيض الآخر، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تدعم افتراض أن التفاؤل والتشاؤم مفهومان مستقلان (بسيوني،٢٠١١) ففي حين يرتبط التفاؤل بإيجابيات الشخصية، يرتبط التشاؤم بالأفكار اللاعقلانية التي تحول دون استغلال الفرد لإمكاناته الفعلية، وقد قدمت تفسيرات متعددة للتفاؤل والتشاؤم ويختلف تفسير ذلك باختلاف النظرية التي ينطلق منها الباحثون ، فقد نظر فرويد (freued) للتفاؤل بأنه القاعدة العامة للحياة ، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لدية عقدة نفسية ، كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية ، وذكر أن هناك سمات وأنماطا شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان (عبد الرحمن، ١٩٩٨). ويرى السلوكيون أن التفاؤل والتشاؤم كغيرة من السلوك يمكن تعلمه من خلال الاقتران، أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي، ويمكن اعتبار التفاؤل والتشاؤم من الاستجابات المكتسبة الشرطية ، ويرى بندورا (Bandura) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن يكتسبه الفرد من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين متى توفر الدافع(السليم، ٢٠٠٦). إما أصحاب الاتجاه المعرفي فيعتبرون أن اللغة والذاكرة والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت الكتابة أم الكلام أو التذكر الحر، فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية (اليحفوفي، ٢٠٠٢).

وقد بين Aspinwal ثلاث سلوكيات للأشخاص المتفائلين هي: التعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية ونجاح أكبر من المتشائمين،معالجة المواقف والمعلومات تكون بمرونة اكبر يختلفوا عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة الموقف وحل المشكلات التي تواجههم (بالبيد، ٢٠٠٩).

ويتصف المتفائلون بقدرتهم على تقدير الأمور والظروف تقديراً سليماً والتعامل مع الآخرين بمودة وثقة، والإقبال على الحياة بأمل وسرور، والاتزان الانفعالي. فيما يتصف المتشائمين بالعجز عن الاندماج والتفاعل مع الجماعة، والميل إلى تضخيم الأمور أكثر مما ينبغي، لا يستطيعون مواجهة المشكلات، كما يتصفون بعدم الثقة بالآخرين وتعاملهم بشك وخوف. والمستقبل بالنسبة لهم مظلم.

وعلى الرغم من الآثار السلبية التي يتركها التشاؤم على شخصية الفرد ، يرى الانصاري (٢٠٠٢) أن التشاؤم يمكن أن يقوم بعدد من الوظائف حيث يهيئ الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث السيئة. وبالتالي يعد التشاؤم إستراتيجية تهدف إلى حماية الذات. كما يزيد من جهود الفرد لكي يعزز أداءه الجيد ، ويدعمه ويدفعه إلى تجنب الأحداث السيئة الناتجة عن تعرضه لخبرة فاشلة. ويرى محيسن (٢٠١٢) أن هناك العديد من العوامل المحددة لدرجات الأفراد في كل من التفاؤل والتشاؤم منها العوامل البيولوجية، العوامل البيئية، المواقف الاجتماعية المفاجئة،مستوى التدين، التنشئة الأسرية.

يتضح مما سبق أن كلا من التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات تؤثر تأثيرا بالغا في حياة الفرد،وهي أكثر تأثيرا على الصغار منها على الكبار خاصة إذا تحدثنا عن المرحلة الثانوية حيث تتعرض فيها الطالبات إلى تغيرات وضغوط متعددة في أنماط الحياة والدراسة تتعلق بالجوانب التعليمية والاقتصادية والأسرية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها وتلك المتعلقة بمهنة المستقبل، إذ تسهم فاعلية الذات في تحديد سلوك المبادأة لدى الأفراد، كما أنها قد تحدد درجة دافعتيهم وكمية الجهد المبذول ودرجة المثابرة التي يبدونها عند تكليفهم بإنجاز مهمة معينة.كما يلعب التفاؤل والتشاؤم دورا مهما في أداء الأفراد وانجازاتهم التي تنعكس في مدى تحملهم واستمراريتهم في انجاز الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.وعليه، قد يكون لهذين المتغيرين (فاعلية الذات والتفاؤل والتشاؤم) أثر بين في أداء الأفراد وانجازاتهم المختلفة ولاسيما في مجال التحصيل الأكاديمي كما أنه من خلال التعرف إلى درجة التفاؤل والتشاؤم لدى الطالبات بالإضافة إلى فاعلية الذات لديهم قد نستطيع تفسير جزء غير بسيط مما يبذلونه من جهد في التعلم.نظرا لذلك جاءت هذه الدراسة لبحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث

ثانوي والتعرف إلى أثر كل منهما في تحصيلهن الأكاديمي في ظل تباين نتائج الدراسات التي بحثت في هذا الجانب.

حيث أظهرت دراسة يتس (Yates et al., 2000) والتي أجريت على طلاب المرحلة الإعدادية وجود علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي والتفاؤل، في حين أظهرت دراسة بسيوني(٢٠١١) والتي أجريت على طالبات كلية التربية جامعة أم القرى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس التفاؤل والإنجاز الأكاديمي ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس التشاؤم والإنجاز الأكاديمي، أما بالنسبة لفاعلية الذات فقد كانت النتائج متباينة حيث أظهرت دراسة رابو (Rapoo, 2001) عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي في حين توصلت دراسة الصقر (٢٠٠٥) إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى عالي من فاعلية الذات يكون تحصيلهم الأكاديمي مرتفع (بني كنانه). بالإضافة إلى أنه لا توجد دراسة جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية على حد علم الباحثة. وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الرئيسي التالي: ما العلاقة بين كل من التحصيل الأكاديمي ومتغيري التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين كل من التحصيل الأكاديمي ومتغيري التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من موضوعها حيث تسعى للكشف عن علاقة التحصيل الأكاديمي بكل من التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث ثانوي وتأتي أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي بحثت موضوع علاقة التحصيل الأكاديمي بكل من التفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات لدى طالبات الصف الثالث ثانوي وهو -على حد علم الباحثة - من الموضوعات التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

تستمد أهميتها أيضا من طبيعة العينة التي تتناولها، حيث أن الطالبات في مرحلة المراهقة و تمثل هذه المرحلة قطاع عريض ومهم من المجتمع كما أنها مرحلة تشكيل الهوية

وفيها تكتشف الطالبات قدراتهن وإمكانياتهن ويسعن إلى تأكيد الذات من خلال الأفعال، وقد يلجأن إلى أساليب غير تكيفيه أو غير اجتماعية لتحقيق ذلك.

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تزود المهتمين من التربويين وأولياء الأمور بمعلومات قد تساعد في بناء البرامج التدريبية والإرشادية لمساعدة الطالبات على تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من خلال رفع مستوى التفاؤل والفاعلية الذاتية لديهن.

مصطلحات الدراسة

التفاؤل والتشاؤم

يعرف تايلور التفاؤل بأنه نزعه تفاؤلية تشير إلى توقع عام للنتائج على أنها إيجابية أكثر من كونها سلبية على أن تكون سمة ثابتة نسبيا. أما التشاؤم فيعرفه بأنه نزعة تشاؤمية تشير إلى توقع عام لحدوث نتائج سلبية أكثر من الإيجابية على أن تكون سمة ثابتة نسبيا (أبو الديار،٢٠١٠)

كما يعرف عبدالخالق التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك. ويعرف التشاؤم بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل والخيبة ويستبعد ما عدا ذلك إلى حد بعيد (نصر الله، ٢٠٠٨).

وتعرف الباحثة التفاؤل اجرائيا:بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التفاؤل المستخدم في الدراسة الحالية.

وتعرف التشاؤم إجرائيا: بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التشاؤم المستخدم في الدراسة الحالية.

فاعلية الذات:

يعرف باندورا (Bandura, 1997) فاعلية الذات بأنها:الحكم الذي يكونه الفرد عن إمكاناته أو قدراته على أداء مجموعه من الأعمال والأنشطة اللازمة للحصول على أنماط من الأداء المرغوب.

كما تعرف سعد (٢٠١٠) فاعلية الذات بأنها:الاستعداد والقدرة على التأثير النشط وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، والتعامل بإيجابيه تجاه مختلف الأحداث وجميعها مظاهر تؤدي إلى شعور الفرد بالقدرة على الإنجاز، وتقدير الذات والارتقاء عامه.

وتعرف الباحثة فاعلية الذات إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

التحصيل الأكاديمي

يقصد بالتحصيل الأكاديمي في الدراسة الحالية المعدل التراكمي أو النسبة التي تحصل عليها الطالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية :تمثلت بمتغيرات الدراسة وهي: التحصيل الأكاديمي، والتفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات .

الحدود الزمانية : في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ

الحدود المكانية :تم التطبيق في عدد من المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض .

الدراسات السابقة

أولا: دراسات التفاؤل والتشاؤم

- **دراسات تتعلق بالتفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي**

أجرى أحمد عبدالخالق (١٩٩٩) دراسة للتعرف على العلاقة بين كل من التحصيل الدراسي والتفاؤل والتشاؤم على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الدراسي، وفي **دراسة قام بها يتس (Yates et al., 2000)** التي أجراها على تلاميذ المرحلة الإعدادية بهدف معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من التحصيل الدراسي ومعرفة الفروق بين الجنسين، أظهرت النتائج وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم بين الجنسين لصالح الذكور حيث كان الذكور أكثر تشاؤما من البنات، كما أظهرت وجود علاقة سالبة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي، وقد **أجرى المنشاوي (٢٠٠٦)** دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء

بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٣٧٠) خلصت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين التفاؤل والصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي وسلبية دالة بالتشاؤم كما لم تجد فروقا في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس وأن ذوي التخصصات الأدبية أكثر تفاءلا من ذوي التخصصات العلمية، كذلك **قامت نصرالله (٢٠٠٨)** بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا للمتغيرات (الجنس،فرع الثانوية العامة،مكان السكن،مستوى التحصيل الدراسي وتكونت العينة من (٢٨١) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الذكور أي أن الذكور أكثر تفاءلا من الإناث.ووجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التفاؤل والتشاؤم تعزى لمستوى التحصيل الدراسي وهذه الفروق لصالح فئة المستوى الدراسي الأقل أي أن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أكثر تفاءلا من الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع. في حين **قامت بسيوني (٢٠١١)** بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم ومتغيري الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة وتكونت العينة من (٣٤٣)طالبة من كلية التربية جامعة أم القرى وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس التفاؤل والإنجاز الأكاديمي و وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس التشاؤم والإنجاز الأكاديمي.

- **دراسات تتعلق بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات**

قام كوبز انسكي واخرين (Kubzansky et al, 2004) بدراسة حاول معرفة ما إذا كان التفاؤل والتشاؤم يمثلان سمة ذات قطبين أم متغيرين مستقلين، وذلك من خلال ثلاث نماذج للقياس، وقد خلصت النتائج إلى أن التفاؤل والتشاؤم يمثلان متغيرين متمايزين. وقد **قام فراج (٢٠٠٤)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور العوامل الثقافية والحضارية والفروق الجنسية في كل من التفاؤل والتشاؤم على عينة من طلاب الجامعات المصرية

والعمانية وقد كشفت النتائج عن عدم وجود اختلاف في التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة بمصر وعمان كما لم تجد فروق في التفاؤل بين الذكور والإناث في حين كانت الفروق بينهم في التشاؤم، وفي **دراسة سعيد الزهراني (٢٠٠٤)** كان الهدف هو التعرف على علاقة التفاؤل بأبعاد الصحة النفسية وأيضا التعرف على الفروق في سمة التفاؤل تبعا للتخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين وكان من أهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في التفاؤل تبعا لاختلاف التخصص،أما الدراسة التي **قامت بها بخاري (٢٠٠٥)** والتي هدفت للكشف عن الفروق في التفاؤل والتشاؤم وأساليب العزو المتعلم تبعا للتخصص والحالة الاجتماعية تكونت العينة من (٤٠٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى من مختلف التخصصات وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين طالبات الجامعة في التفاؤل والتشاؤم تعزى للتخصص بينما وجدت فروقا بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في التفاؤل لصالح المتزوجات.

كما **أجرت السليم (٢٠٠٦)** دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة للشخصية على عينه من (١٠٠١) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل والتشاؤم لدى الطالبات تعزى للتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية.**وأجرى كيم وكوون (Kim & Kwon, 2008)** دراسة هدفت إلى تحديد قدرة المتغيرات التالية: التفاؤل والتشاؤم والحياة المدرسية والتحصيل والصف والتدخين على التنبؤ بالسلوكيات الداعمة للصحة لدى طلاب المدارس المتوسطة استخدم المنهج الوصفي وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن أهم المتغيرات التي استطاعت التنبؤ بالسلوكيات الداعمة للصحة هي: التفاؤل والحياة المدرسية والتحصيل.**وأجرى السهل والعبدالله (٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى الكشف عن فروق جوهرية في التفاؤل والتشاؤم بين الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي وهي قطر والكويت والبحرين كما هدفت إلى التعرف على مدى وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث في هذه الدول، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل في الدول الثلاث، ووجود فروق

دالة إحصائيا في التشاؤم في الدول الثلاث كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وفي **دراسة قام بها كريبيل وهندرسون –كينغ (Krypel & Henderson-King, 2010)** هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية،تكونت العينة من (٣٠٩) طالبا وطالبة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل والضغوط النفسية حيث كان الطلبة الأكثر تفاؤلا اقل عرضة للضغوط النفسية كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفاؤل تعزى للجنس. **وتناولت دراسة تن (Ten, 2011)** العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية في سنغافورة، أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية عالية ودالة إحصائيا بين التفاؤل والضغوط النفسية الأكاديمية.

ثانيا: دراسات فاعلية الذات:

- **دراسات تتعلق بفاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي:**

أجرى محمد عبد المعطي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من التحصيل الدراسي والمساندة الاجتماعية والأكاديمية وفاعلية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت العينة من (٣١٤) طالبا وطالبة وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في فاعلية الذات المدركة للتحصيل وتوجد فروق دالة بين المجموعات الثلاث (مرتفع – متوسط – منخفض) التحصيل الدراسي في درجات أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية والدرجة الكلية لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي.

وفي **دراسة قام بها كافيندش (Cavendish, 2005)** هدفت الى بحث العلاقة بين فاعلية الذات واستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينه مكونة من (١٤٢) طالبا من طلاب الصف السادس والسابع والثامن تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات (ذوي صعوبات تعلم – ذوي تحصيل منخفض – ذوي تحصيل عادي) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي التحصيل الأكاديمي العادي حصلوا على درجات أعلى في فاعلية الذات.

كما **أجرى كلوميجا (Klomegah, 2007)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير كل من (فاعلية الذات، والأهداف الشخصية،والقدرات الشخصية) على الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة عددهم (١٠٣) طالب وطالبة وقد كشفت النتائج عن أن أعلى نسبة تأثير على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة لصالح متغير فاعلية الذات.

بينما **أظهرت دراسة رابو (Rapoo, 2001)**والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الممارسات التعليمية وفاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي تكونت العينة من (١١٣) طالبا، أن العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي غير دالة إحصائيا.

- **دراسات تتعلق بفاعلية الذات وبعض المتغيرات**

تناولت **دراسة ليلى السليمان (٢٠٠٧)** علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات العاديات والموهوبات عددهن (١٠٤) طالبة (٤٩) طالبة من الموهوبات، (٥٥) طالبة من العاديات بالمرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين هوية الأنا وفاعلية الذات والذكاء الوجداني كما وجدت فروق في فاعلية الذات والذكاء الوجداني لصالح الطالبات الموهوبات. **كما قام النفيعي (١٤٢٨)** بدراسة استهدفت معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من الطلاب المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وتوصل إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى الطلاب العاديين والمتفوقين وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات ترجع لمتغيري (متفوق/عادي) و(علمي /أدبي) لصالح المتفوقين في العلمي على الطلاب المتفوقين في الأدبي، وفي **دراسة المشيخي (٢٠٠٩)** والتي يهدف فيها إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف وكانت العينة (٧٢٠) طالبا وتوصل إلى أنه توجد علاقة موجبة بين درجات الطلاب في فاعلية الذات ومستوى الطموح وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلاب منخفضي فاعلية الذات، كما توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس فاعلية الذات تبعا للتخصص وذلك لصالح طلاب كلية العلوم.كما اجرى **لي وباترسون وفيجا (Lee, Patterson & Vega, 2011)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي التربية الخاصة لفاعليتهم الذاتية وعلاقة ذلك بجودة إعداد المعلمين تكونت العينة من (١٥٤) معلما ومعلمة وقد أظهرت النتائج وجود تصور حول مستوى فاعلية ذاتي متوسط عند المعلمين مع ارتفاعه عند الذكور والمعلمين الأكثر خبرة مقابل الإناث والمعلمين الأقل خبرة ووجود علاقة ارتباطية بين تصورات المعلم لفعاليته الذاتية وبين ثقة المعلم ببرامج الإعداد وبالمهارات والمعارف المكتسبة.

تعقيب على الدراسات السابقة

- أظهرت الدراسات نتائج متناقضة فيما يتعلق بالعلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الأكاديمي فهناك دراسات أظهرت وجود علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الأكاديمي (المنشاوي، ٢٠٠٧، نصرالله، ٢٠٠٨، بسيوني، ٢٠١١ Yates et al., 2000) في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود علاقة بين التفاؤل والتشاؤم والتحصيل الأكاديمي (عبد الخالق،١٩٩٩).
- أظهرت الدراسات نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم فهناك دراسات أظهرت عدم وجود فروق (المنشاوي ،٢٠٠٦) في حين وجدت بعض الدراسات فرقا لصالح الذكور(السهل والعبدالله ،٢٠٠٩).
- أظهرت الدراسات نتائج متناقضة فيما يتعلق بالعلاقة بين التفاؤل والتشاؤم و التخصص الدراسي حيث أظهرت دراسات

عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تبعا للتخصص الدراسي (الزهراني،٢٠٠٤) في حين أظهرت بعض الدراسات أن أصحاب التخصص الأدبي أكثر تفاءلا (المنشاوي ،٢٠٠٦)

- اما بالنسبة لنتائج الدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي فكانت متناقضة حيث أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة دالة بين

التحصيل الأكاديمي وفاعلية الذات (عبدالمعطي ،٢٠٠٤، كلوميجا ،٢٠٠٧) ،في أظهرت دراسات أخرى عدم وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي وفاعلية الذات (رابو ،٢٠٠١).

- أظهرت الدراسات السابقة وجود فروق في درجة الفاعلية الذاتية تبعا للتخصص الدراسي (أدبي /علمي) لصالح التخصص العلمي للطلاب (النفيعي ،١٤٢٨،المشيخي ،٢٠٠٩)
- تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة: المرحلة الجامعية، الصف الأول ثانوي، المرحلة المتوسطة، المعلمين، ذكور، إناث. أما الدراسة الحالية فتهدف إلى دراسة التحصيل الأكاديمي وعلاقته بالتشاؤم والتفاؤل وفاعلية الذات لدى عينه مختلفة عن العينات السابقة وهي طالبات الصف الثالث ثانوي.

فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي لطالبات الصف الثالث ثانوي (كما يقاس بمعدلاتهن الدراسية) ودرجاتهن على مقياس التفاؤل.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي لطالبات الصف الثالث ثانوي (كما يقاس بمعدلاتهن الدراسية) ودرجاتهن على مقياس التشاؤم.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي لطالبات الصف الثالث ثانوي (كما يقاس بمعدلاتهن الدراسية) ودرجاتهن على مقياس فاعلية الذات.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التشاؤم.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التفاؤل.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة فاعلية الذات.
- يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي في ضوء درجة التفاؤل والتشاؤم
- يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي في ضوء درجة فاعلية الذات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء وصف لإجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وخطوات وتصميم الأدوات المستخدمة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج الدراسة

في ضوء الأهداف التي يسعي البحث لتحقيقها؛ فإن المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة هو الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث الحالي في طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية لتمثيل مجتمع الدراسة. حيث كان عدد العينة الصالحة للتحليل (١٣٩) طالبة.

خصائص عينة الدراسة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (العمر– المدرسة- التخصص- التقدير).

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	العمر	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من ١٨ سنة	١١	%٧,٩
	١٨ سنة	٨٩	%٦٤,٠

المتغير	العمر	التكرار	النسبة المئوية
	١٩ سنة	٣٣	%٢٣,٧
	أكثرمن ٢٠ سنة	٦	%٤,٣
	المجموع	١٣٩	%١٠٠,٠
المدرسة	٥٣ الثانوية	١٠٥	%٧٥,٥
	نيار	١٤	%١٠,١
	المطورون	٢٠	%١٤,٤
	المجموع	١٣٩	%١٠٠,٠
التخصص	أدبي	٤٦	%٣٣,١
	علمي	٩٣	%٦٦,٩
	المجموع	١٣٩	%١٠٠,٠
التقدير	مقبول	١	%٧.
	جيد	١٥	%١٠,٨
	جيد جداً	٤٤	%٣١,٧
	ممتاز	٧٩	%٥٦,٨
	المجموع	١٣٩	%١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (64.0%) من الطالبات تبلغ أعمارهن ١٨ عام، ونسبة (23.7%) تبلغ أعمارهن ١٩ عام، ونسبة (7.9%) تبلغ أعمارهن أقل من ١٨ عام، بينما نسبة (4.3%) تبلغ أعمارهن أكثر من ٢٠ عام. كما يتبين أن نسبة (75.5%) من الطالبات طالبات ملتحقات بمدرسة ٥٣ الثانوية، ونسبة (14.4%) طالبات ملتحقات بمدرسة المطورون، بينما نسبة (10.1%) طالبات ملتحقات بمدرسة نيار. في حين اتضح أن نسبة (66.9%) من الطالبات تخصصهن علمي، بينما نسبة (33.1%) من الطالبات تخصصهن أدبي. وآخيراً اتضح أن نسبة (56.8%) من الطالبات حاصلات على تقدير امتياز، ونسبة (31.7%) حاصلات على تقدير جيد جدا، ونسبة (10.8%) حاصلات على تقدير جيد، بينما نسبة (.7%) حاصلات على تقدير مقبول.

أدوات الدراسة

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر – يوليو ٢٠١٨ م

اعتمدت الباحثة على (مقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقياس فاعلية الذات) كأداتيْن أساسيتيْن لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظري بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

١. مقياس التفاؤل والتشاؤم

تتكون القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من مقياسين فرعيين منفصلين، إحداهما للتفاؤل، والآخر للتشاؤم، ووضعت البنود على شكل عبارات يجاب عليها على تدرج خماسي والقائمة بمقياسيها صممها وأعدّها احمد عبد الخالق(١٩٩٦) لقياس سمتي التفاؤل والتشاؤم كل على حدة لدى الراشدين وتتكون من (٣٠) عبارة موزعة على محورين:

-محور التفاؤل (١٥) عبارة. -محور التشاؤم (١٥) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي لمحاور مقياس التفاؤل والتشاؤم

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) مفردة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل والتشاؤم، كما يوضح نتائجها الجدولان التاليان:

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل

مقياس التفاؤل					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.842**	٦	.890**	١١	.860**
٢	.909**	٧	.720**	١٢	.758**
٣	.759**	٨	.826**	١٣	.601**
٤	.714**	٩	.690**	١٤	.888**
٥	.892**	١٠	.802**	١٥	.792**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من جدول (٢) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل، جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفاؤل.

ب- صدق الاتساق الداخلي لمقياس التشاؤم

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التشاؤم

مقياس التشاؤم					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.736**	٦	.897**	١١	.739**
٢	.809**	٧	.520**	١٢	.792**
٣	.756**	٨	.882**	١٣	.889**
٤	.794**	٩	.681**	١٤	.779**
٥	.860**	١٠	.794**	١٥	.879**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من جدول (٣) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس التشاؤم، جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التشاؤم.

ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التفاؤل والتشاؤم

م	اسم المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	التفاؤل	١٥	.957
٢	التشاؤم	١٥	.941

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أن قيمة معامل الثبات لمقياس التفاؤل جاءت بقيمة (957.) وهي قيمة عالية، وقيمة معامل الثبات لمقياس التشاؤم جاءت بقيمة (941.) وهي قيمة عالية أيضا؛ وتشير هذه القيم إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

تصحيح مقياس التفاؤل والتشاؤم

يتم قياس التفاؤل بشكل منفصل عن قياس التشاؤم، وعند التصحيح تم إعطاء الاستجابة كثيرا جدا (٥) درجات، والاستجابة كثيرا (٤) درجات، والاستجابة متوسط (٣)

درجات، والاستجابة قليلا (درجتين)، والاستجابة لا أوافق (درجة واحدة) وتشير الدرجة العالية على مقياس التفاؤل إلى مستوى عال من التفاؤل عند الطالبات، كما تشير الدرجة العالية على مقياس التشاؤم إلى مستوى عال من التشاؤم عند الطالبات.

٢. مقياس فاعلية الذات

تم الاعتماد على مقياس فاعلية الذات الذي صممه العدل (٢٠٠١) والذي استخدمته البندري الجاسر في البيئة السعودية (١٤٢٨)، والذي راعت فيه تغيير الألفاظ لتتناسب مع البيئة السعودية وتألف المقياس من (٥٠) فقرة، وصيغت كل فقرة من الفقرات بحيث تصف كل منها موقفا يبين قدرة الفرد على انجاز سلوك محدد يقوم به المستجيب، ويستجاب لكل فقرة بالتدرج التالي (نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، والجدول التالي يوضح العبارات الإيجابية والعبارات السلبية في مقياس فاعلية الذات:

جدول رقم (٥)
عبارات مقياس فاعلية الذات

م	نوع العبارات	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	العبارات الإيجابية	٢، ٣، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨	٢٦
٢	العبارات السلبية	١، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠	٢٤

صدق مقياس فاعلية الذات

لقد استُخدم هذا المقياس في كثير من الدراسات، وثبت صدقه الخارجي حيث استخدمه العدل (٢٠٠١) وثبت صدقه الظاهري عن طريق التحكيم، وصدقه الداخلي عن طريق حساب الاتساق الداخلي حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (0.64)، كما استخدمته الباحثة البندري بنت عبد الرحمن الجاسر في البيئة السعودية (١٤٢٧هـ)، وثبتت من صدقه الظاهري عن طريق التحكيم، وصدقه الداخلي عن طريق حساب الاتساق الداخلي الكلي حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (0.76).

وقامت الباحثة في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة في مقياس فاعلية الذات، وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) مفردة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات، كما يوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات

مقياس فاعلية الذات					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.464**	١٩	.846**	٣٧	.850**
٢	.876**	٢٠	.921**	٣٨	.587**
٣	.740**	٢١	.820**	٣٩	.690**
٤	.536**	٢٢	.725**	٤٠	.860**
٥	.560**	٢٣	.706**	٤١	.904**
٦	.709**	٢٤	.702**	٤٢	.969**
٧	.717**	٢٥	.979**	٤٣	.895**
٨	.852**	٢٦	.651**	٤٤	.635**
٩	.773**	٢٧	.676**	٤٥	.872**
١٠	.933**	٢٨	.929**	٤٦	.825**
١١	.598**	٢٩	.915**	٤٧	.791**
١٢	.768**	٣٠	.536**	٤٨	.706**
١٣	.944**	٣١	.800**	٤٩	.588**
١٤	.862**	٣٢	.744**	٥٠	.712**
١٥	.656**	٣٣	.912**		
١٦	.614**	٣٤	.621**		
١٧	.690**	٣٥	.734**		
١٨	.974**	٣٦	.770**		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر – يوليو ٢٠١٨ م

يتبين من جدول (٦) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، جاءت قيم معاملات الارتباط مرتفعة حيث تراوحت بين (**464.،.**979)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس فاعلة الذات.

ثبات مقياس فاعلية الذات

لقد قام العدل (٢٠٠١) بحساب ثبات مقياس فاعلية الذات، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.77)، كما قامت البندري (١٤٢٧هـ) بحساب ثبات مقياس فاعلية الذات الذي استخدمته في البيئة السعودية، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.916). كما قامت الباحثة باستخراج معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ (985.)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

جدول الثبات لمقياس فاعلية الذات في دراسة العدل والبندري والدراسة حالية

الطريقة المستخدمة لحساب الثبات	الثبات في دراسة العدل	الثبات في دراسة البندري	الثبات في الدراسة الحالية
كرونباخ ألفا	0.77	0.916	.985

طريقة تصحيح مقياس فاعلية الذات

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه، أي حسب ما تتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق بذاته. وتتم طريقة تصحيح مقياس فاعلية الذات كالتالي:

١- بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها كالتالي: فمن يختار دائماً يأخذ (٤)، ومن يختار غالبا يأخذ (٣)، ومن يختار أحيانا يأخذ (٢)، ومن يختار نادرا يأخذ (١).

٢- أما بالنسبة للعبارات السلبية تكون درجاتها كالتالي: من يختار نادراً يأخذ (٤)، ومن يختار أحياناً يأخذ (٣)، ومن يختار غالباً يأخذ (٢)، ومن يختار دائماً يأخذ (١).

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة. و معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التحصيل الأكاديمي والتفاؤل والتشاؤم وفاعلية الذات. ومعامل ثبات (ألفاكرونباخ) لقياس ثبات مقاييس الدراسة. واختبار (T-test) للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية. ونموذج الانحدار للتنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي من درجة التفاؤل والتشاؤم، وكذلك التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي من درجة فاعلية الذات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الأول للدراسة

نص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي لطالبات الصف الثالث ثانوي (كما يقاس بمعدلاتهن الدراسية) ودرجاتهن على مقياس التفاؤل" وللتحقق من هذا الفرض، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس التفاؤل والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين مقياس التفاؤل والدرجة الكلية لمقياس للتحصيل الأكاديمي

المقياس	الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي

	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	.687**	.000

**الارتباط دال عن مستوى معنوية ٠,٠١

تشير نتائج الجدول (٨) إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً بين مقياس التفاؤل والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي بمعامل ارتباط (**687.)؛ أي أنه كلما زاد التفاؤل، زاد التحصيل الأكاديمي، والعكس صحيح. وتعزو الباحثة وجود علاقة طردية بين التفاؤل والتحصيل الأكاديمي إلى أن المتفائلون لديهم قدرة على الإقبال على الحياة بأمل وسرور، مما يجعلهم أكثر نشاطاً ومقدرة على التركيز والتحصيل الدراسي، كما أن التحصيل الدراسي يمثل معززاً إيجابياً للتفاؤل لدى الطالبات. وتتفق تلك النتيجة ونتيجة دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) التي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة بسيوني (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس التفاؤل والإنجاز الأكاديمي. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يتس (Yates et al., 2000) حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة سالبة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي. كما اختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة عبد الخالق (١٩٩٩) حيث أظهرت نتائجها عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفاؤل والتحصيل الدراسي.

ثانياً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الثاني للدراسة

نص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي لطالبات الصف الثالث ثانوي (كما يقاس بمعدلاتهن الدراسية) ودرجاتهن على مقياس التشاؤم" وللتحقق من هذا الفرض، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس التشاؤم والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون بين مقياس التشاؤم والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي

المقياس	الدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي

	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التشاؤم	.568-**	.000

**الارتباط دال عن مستوى معنوية ٠,٠١

تشير نتائج الجدول (٩) إلى وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين مقياس التشاؤم والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي بمعامل ارتباط (**-568.)؛ أي أنه كلما زاد التشاؤم، قل التحصيل الأكاديمي، والعكس صحيح.

وتعزو الباحثة وجود علاقة عكسية بين التشاؤم والتحصيل الأكاديمي إلى أن المتشائمين يميلون إلى تضخيم الأمور أكثر مما ينبغي، كما أنهم لا يستطيعون مواجهة المشاكل الدراسية البسيطة، مما يجعلهم غير قادرين على التحصيل الأكاديمي بشكل كبير، حيث يرتبط التشاؤم باليأس والفشل ويؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطالبات مما تعيق من إنجازهن، وما أن تنخفض تقديراتهن الدراسية حتى يؤدي ذلك إلى مزيد من التشاؤم. وتتفق تلك النتيجة ونتيجة دراسة المنشاوي (٢٠٠٦) التي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة سلبية دالة بين التشاؤم والتحصيل الدراسي. وتتفق تلك النتيجة ونتيجة دراسة بسيوني (٢٠١١) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين درجات الطالبات على مقياس التشاؤم والإنجاز الأكاديمي. بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الخالق (١٩٩٩) حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التشاؤم والتحصيل الدراسي.

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الثالث للدراسة

نص الفرض الثالث على أنه "توجد علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الأكاديمي لطالبات الصف الثالث ثانوي (كما يقاس بمعدلاتهن الدراسية) ودرجاتهن على مقياس فاعلية الذات" وللتحقق من هذا الفرض، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

معامل ارتباط بيرسون بين مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي

	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مقياس فاعلية الذات	.758**	.000

**الارتباط دال عن مستوى معنوية ٠,٠١

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي بمعامل ارتباط (**758.)؛ أي أنه كلما زادت فاعلية الذات، زاد التحصيل الأكاديمي، والعكس صحيح.

ربما يرجع السبب في وجود علاقة طردية بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي إلى أن الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي الأعلى يكون لديهم القدرة على الاستذكار بكفاءة واقتدار، ولديهم إيمان قوي في قدراتهم، كما أن لديهم مستوى عالٍ من الثقة بالنفس، مما يجعلهم قادرين أكثر على الحصول على تقديرات أعلى من ذويهم ذوي التحصيل المنخفض، كما يمثل التحصيل الدراسي المرتفع معززاً إيجابياً لفاعلية الذات. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رابو (Rapoo, 2001) والتي أظهرت نتائجها أن العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي غير دالة إحصائيا.

رابعاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الرابع

نص الفرض الرابع للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التشاؤم" وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب اختبار ت (T-Test) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجداول التالية:

جدول (١١)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول التشاؤم وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي.

المقياس	مستوى التحصيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة

التشاؤم	منخفض	١٦	١,٧٨	.٨٦١	٢,٥٤٦	١٦,٢١٣	.٠٢١	دال
	مرتفع	١٢٣	١,٢٢	.٤٧٦				

يتضح من خلال نتائج الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التشاؤم. لصالح ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض.

ربما يرجع السبب إلى أن المتشائمين عامة يميلون إلى توقع الأسوأ دائماً، وأن لديهم عدم وعي بقدراتهم الحقيقية، وبالتالي عدم ثقة بالنفس، مما يعوقهم عن استثمار كافة طاقتهم وإمكانيتاهم في الاستفادة من العملية التعليمية، كما يحد من قدرتهم على الاستفادة من الموارد المتاحة ومصادر التعلم المختلفة الأمر الذي يؤثر على تحصيلهم الدراسي بالسلب. وتختلف تلك النتيجة ونتيجة دراسة نصر الله (٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التشاؤم تعزى لمستوى التحصيل الدراسي وهذه الفروق لصالح فئة المستوى الدراسي الأعلى. أي أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع أكثر تشاؤماً من الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض. واختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السليم (٢٠٠٦) حيث أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم لدى الطالبات تعزى للمستوى الدراسي.

خامساً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الخامس

نص الفرض الخامس للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التفاؤل" وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب اختبار ت (T-Test) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجداول التالية:

جدول (١٢)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حول التفاؤل وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي.

المقياس	مستوى التحصيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاؤل	منخفض	١٦	٣,٩٣	.٧٣٨	-4.150-	١٣٧	.٠٠٠	دال
	مرتفع	١٢٣	٤,٦٤	.٦٢٧				

يتضح من خلال نتائج الجدول (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التفاؤل. لصالح ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع. وربما يرجع السبب إلى أن المتفائلين لديهم ثقة أكبر بالنفس، ويتوقعون الأفضل لمستقبلهم، ويشعرون بالأمل بشكل أكبر، مما ينعكس إيجاباً على مستواهم الدراسي، كما يؤدي التحصيل الدراسي المرتفع والتفوق إلى مزيد من التفاؤل. وتختلف تلك النتيجة ونتيجة دراسة نصر الله (٢٠٠٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات استجابات الطلبة على مقياس التفاؤل تعزى لمستوى التحصيل الدراسي، وهذه الفروق لصالح فئة المستوى الدراسي الأقل. أي أن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أكثر تفاؤلاً من الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السليم (٢٠٠٦) حيث أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل لدى الطالبات تعزى للمستوى الدراسي.

سادساً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض السادس:

نص الفرض السادس للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة فاعلية الذات" وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب اختبار ت (T-Test) لتوضيح

دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير التحصيل الأكاديمي، وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجداول التالية:

جدول (١٣)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حول فاعلية الذات وفقاً لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي.

المقياس	مستوى التحصيل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
فاعلية الذات	منخفض	١٦	٢,٥٣	.١٥٥	-9.549-	١٠٠,٩١٢	.٠٠٠	دال
	مرتفع	١٢٣	٣,٢١	.٦٦١				

يتضح من خلال نتائج الجدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة فاعلية. لصالح ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع.

وتعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات ذوات المستوى الأكاديمي المرتفع في مقياس فاعلية الذات إلى أن المذاكرة بجد وتركيز من أهم عوامل التحصيل الأكاديمي المرتفع، وهو ما تقوم به الطالبات المتفوقات، كما يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات ولديهم مستوى طموح مرتفع وقدرة على التخطيط للمستقبل، على عكس من لديهن فاعلية الذات منخفضة، فهن يفتقدن الإحساس بالثقة بالنفس، لذلك طموحاتهن منخفضة ويركزن على النتائج الفاشلة، بالإضافة إلى أنهن يفتقدن القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل ويقعن بسهولة ضحايا للإجهاد والاكتئاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد المعطي (٢٠٠٤) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث (مرتفع– متوسط– منخفض) للتحصيل الدراسي في درجات أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية والدرجة الكلية لصالح مرتفعي التحصيل الدراسي. وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة كافيندش (Cavendish, 2005) والتي خلصت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين ثلاث مجموعات (ذوي صعوبات تعلم – ذوي تحصيل منخفض – ذوي تحصيل عادي) لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي العادي.

سابعاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض السابع

نص الفرض السابع للدراسة على " يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي في ضوء درجة التفاؤل والتشاؤم" وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي وذلك على النحو التالي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط

المتغير	R	R^2	F	مستوى الدلالة	القرار
التفاؤل	.687a	.472	122.234	.000a	دال إحصائياً
التشاؤم	.568a	.322	65.095	.000a	دال إحصائياً

من الجدول السابق ومن خلال قيمة R^2 يتضح لنا الآتي:

- أن التفاؤل يفسر نسبة ٤٧,٢% من العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي والنسبة الباقية تعود لعوامل أخرى.
- أن التشاؤم يفسر نسبة ٣٢,٢% من العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي والنسبة الباقية تعود لعوامل أخرى.
- أن نموذج الانحدار الذي تم بناؤه للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي (متغير تابع) من خلال التفاؤل (متغير مستقل) والتشاؤم (متغير مستقل) هو نموذج صالح للتنبؤ.

ثامناً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الثامن

نص الفرض الثامن للدراسة على "يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي في ضوء درجة فاعلية الذات" وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي وذلك على النحو التالي:

جدول (١٥)

نتائج اختبار نموذج الانحدار الخطي البسيط

R	R^2	F	مستوى الدلالة	القرار

.758a	.575	185.209	.000a	دال إحصائياً

من الجدول السابق ومن خلال قيمة R^2 والتي تساوي (.575) يتضح لنا الآتي:

- أن فاعلية الذات تفسر نسبة 57.5% من العوامل المؤثرة على التحصيل الأكاديمي والنسبة الباقية تعود لعوامل أخرى.
- أن نموذج الانحدار الذي تم بناؤه للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي (متغير تابع) من خلال فاعلية الذات (متغير مستقل) هو نموذج صالح للتنبؤ.

ملخص النتائج والتوصيات

يتناول هذا الجزء ملخص نتائج الدراسة الميدانية، وينتهي بتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

أولاً: ملخص النتائج

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالتحقق من فروض الدراسة وتحقيق أهدافها، على النحو التالي:

١- أثبتت الدراسة الحالية تحقق الفرض الأول وتبيّن وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين مقياس التفاؤل والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي؛ أي أنه كلما زاد التفاؤل، زاد التحصيل الأكاديمي، والعكس صحيح.

٢- أثبتت الدراسة الحالية تحقق الفرض الثاني وتبيّن وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين مقياس التشاؤم والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي؛ أي أنه كلما زاد التشاؤم، قل التحصيل الأكاديمي، والعكس صحيح.

٣- أثبتت الدراسة الحالية تحقق الفرض الثالث وتبيّن وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي؛ أي أنه كلما زادت فاعلية الذات، زاد التحصيل الأكاديمي، والعكس صحيح.

٤- أثبتت الدراسة الحالية عدم تحقق الفرض الرابع وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات

التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التشاؤم. لصالح ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض.

٥- أثبتت الدراسة الحالية عدم تحقق الفرض الخامس وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة التفاؤل، لصالح ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع.

٦- أثبتت الدراسة الحالية عدم تحقق الفرض السادس وتبيّن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الأكاديمي المنخفض في درجة فاعلية الذات لصالح ذوات التحصيل الأكاديمي المرتفع.

٧- يمكن التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي في ضوء درجة التفاؤل والتشاؤم وفي ضوء درجة فاعلية الذات.

ثانياً: التوصيات

من خلال نتائج الدراسة، ولتحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات، تقترح الباحثة اتخاذ بعض الإجراءات كمعالجات للمشكلات التي تواجه الطالبات في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل المترتبة بعدها، وتتمحور في النقاط التالية:

- إحداث تغيير في أسلوب التعلم من خلال الابتعاد عن الحفظ والتلقين، وابتكار أنشطة تفسح المجال لتمكين الطالب لمعرفة قدراته الحقيقية، وتعزز من ثقته بنفسه، وذلك لمحاولة جعله يواجه المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل، وترفع من مستوى طموحاته وتطلعه للمستقبل.
- إقامة برامج إرشادية لتوعية المعلمين حول ترسيخ العلاقات الودية، وأساليب التعامل الإنساني، وتعزيز مفهوم فاعلية الذات لدى الطلبة.

- توفير البيئة الداعمة للطلبة من خلال إظهار الاحترام والتقدير لتساؤلاتهم، بعاطفة ورغبة في حل أي مشكلة يواجهونها، داخل وخارج المدرسة.
- عقد ورش تدريبية للطالبات لتنمية التفاؤل لديهن ومواجهة الآثار السلبية للتشاؤم.
- إثراء الأنشطة الصفية واللا صفية المقدمة في المدارس الثانوية للبنات في المملكة بالعديد من المعززات الإيجابية لفاعلية الذات والتفاؤل.
- التأكيد على أهمية الجوانب النفسية وفاعلية الذات، وتدريب المعلمين على قياسه ونقل أهميته للطلبة وأولياء الأمور، وتدريب الطلاب على البرامج التي ترفع من مستوى فاعلية الذات لديهم.

ثالثاً: دراسات وبحوث مقترحة

تقترح الباحثة في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة، دراسة الموضوعات التالية:

- إجراء دراسات مماثلة بالمدارس الثانوية الأخرى، وبمناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية، باستخدام متغيرات أخرى.
- إجراء دراسة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بالأسباب التي يرونها تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الأكاديمي.
- تصميم برنامج تدريبي لتنمية فاعلية الذات لدى طالبات الثانوية، وقياس أثر ذلك على تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

المراجع العربية

الانصاري، بدر محمد. (٢٠٠٢). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبه جامعة الكويت: دراسة عامليه. **مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين**، ٣(٤)، ٩١-١٢٠.

الأنصاري، بدر؛ وكاظم، علي. (٢٠٠٧). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة :دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين**، ٩ (٤)، ١٠٧-١٣٢.

بالبيد، مفرح عبدالله. (٢٠٠٩). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعليم العام**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

بخاري، نسيمة. (١٤٢٨هـ). **التفاؤل والتشاؤم وأساليب العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

بسيوني، سوزان صدقة. (٢٠١١). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة. **مجلة الارشاد النفسي- مصر**، (٢٨)، ٦٨-١١٤.

حسن، السيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٥). **مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا**. الرياض: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود.

أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٠). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية التفاؤل لخفض حدة الضغوط النفسية لدى عينة من أُسر الأطفال المعوقين سمعيًا. **مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت**، ٣٨(٣)، ٥٨-٩١.

الزهراني، سعيد. (٢٠٠٤). **التفاؤل والصحة النفسية لدى الطلاب الدارسين لكليتي المعلمين والتقنية في الباحة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

سعد، منال زكريا. (٢٠١٠). كفاءة الذات العامة المدركة كمتغير معتدل للعلاقة بنوعية حياة العمل والاحتراق النفسي. **دراسات نفسية**، ٢٠(٢)، ١٩٧-٢٢٥.

السليم، هيله عبد الله. (٢٠٠٦). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

السليمان، ليلى عبدالله. (٢٠٠٧). علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات الموهوبات والعاديات بمكة المكرمة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. (٣١)، ١-٢٣.

السهل، راشد و العبدالله، يوسف. (٢٠٠٩). التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت، قطر، البحرين). **المجلة التربوية- مجلس النشر العلمي- جامعة الكويت**، ٢٣(٩١)، ١٣-٥٧.

الصقر، تيسير. (٢٠٠٥). **مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الرحمن، محمد السيد. **(١٩٩٨). نظريات الشخصية.** القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

عبدالخالق، أحمد. (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم، عرض الدارسات العربية. **مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية المقام بجامعة الكويت في الفترة من ٥-٧ إبريل**.

عبدالقادر، فتحي عبد الحميد، وأبوهاشم، السيد محمد. (٢٠٠٧). البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية-جامعة الزقازيق**، (٥٥)، ١٧١-٢٤٤.

عبدالمعطي، محمد السيد. (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي العام. **دراسات تربوية وإجتماعية -مصر**، ١٠(٤)، ٢٠١ - ٢٧٨.

فراج، وهمان السيد. (٢٠٠٤). التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالأغراض السبيكوباثولوجية لدى طلاب كلية التربية: دراسة عبر ثقافية. **التربية (جامعة الأزهر) - مصر**، ١٢٦(٢)، ٣٨٧ - ٤٢٠.

محمد، نوال سيد. (٢٠٠٠). **العزو السببي وفاعلية الذات المدركة في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

محيسن، عون عوض. (٢٠١٢). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.** ٢٠(٢)، ٥٣-٩٣.

المزروع، ليلى عبدالله. (٢٠٠٧). علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات (موهوبات - عاديات) بمكة المكرمة. **دراسات الطفولة - مصر**، ١٠(٣٥)، ٤٣ - ٦٣.

المشيخي، غالب محمد. (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة أم القرى،مكة المكرمة.

المنشاوي، عادل محمود. (٢٠٠٦). التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية. **التربية المعاصرة -مصر**، ٢٣(٧٤)، ١ – ٦١.

نصر الله، نوال خالد. (٢٠٠٨). **أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

النفيعي، فؤاد. (١٤٢٩). **المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

اليحفوفي، نجوى. (٢٠٠٢). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية لدى طلاب الجامعة. **مجلة علم النفس -مصر**، ١٦(٦٢)، ١٣٢ - ١٥١.

المراجع الأجنبية

Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. **American psychologist,** 37(2), 122-127.

Cavendish, S. (2005): Self-Efficacy and use of self-regulated learning strategies and academic self-handicapping among students with learning disabilities. Diss. Abst. with learning disabilities. PH. D, Wayne state university, **Diss. Abst. Inter**. 65(10), 36-88.

Hoffman, Bobby: Schraw, Gregary (2009): The influence of self efficacy and working memory capacity on problem-solving efficiency. **Learning and individual differences,** 19(1), 91-100.

Kim N., Kwon, M. (2008). Health promoting behaviors and influencing factors in middle school students: focus on optimism and pessimism. **Journal of Korean Academy of Child Health Nursing**, 14 (4): 388-395.

Klomegah, R. Y. (2007). predictors of Academic performance of university students: An application of the goal efficacy model. **College Students Journal,** 41(2), 407-415.

Krypel, M. N., Henderson-King, D. (2010). Stress, coping styles, and optimism: Are they related to meaning of education in students' lives? **Social Psychology of Education,** 13(3), 409- 424.

Kubzansky, L. Kubzansky, P. & Maselko, J.(2004). Optimism and pessimism in the context Health: Bipolar Opposites or Separate Constructs. **personality and Social Psychology,** 30(8), 943-956.

Lee, Y., Patterson, P., & Vega, L. (2011). Perils to Self-Efficacy Perceptions and Teacher- reparation Quality among Special Education Intern Teachers. **Teacher Education Quarterly,** 1(1), 61-67.

Marsh, H. W., Dowson, M., Pietsch, J., & Walker, R. (2004). Why multicollinearity matters: a reexamination of relations between self-efficacy, self-concept, and achievement. **Journal of Educational Psychology**, 96(3), 518.

Rapoo, B. (2001). The Relationships among High-school students perceptions of Instructional practices, Self-Efficacy and Academic Achievement in south Africa. **Dissertation Abstracts International**. 61(12), 4674.

Schawrzer, R. (1999). **General Perceived Self- Efficacy in14 Cultures**. Washington Dc: Hemisphere.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثالث عشر - يوليو ٢٠١٨ م

Tan, C. T. Y. (2011). **A study on the relationship of dispositional optimism and perception of academic stress in high-ability students**. Thesis (M.Ed.) National Institute of Education, Nanyang Technological University.

Tella, A. Tella, A. Adika, L. O. (2008): Self-efficacy and locus of control as predicators of academic achievement among secondary school students in sun state unity schools. **IFE psychological: An international Journal**, 16(2) 120-130.

Yates, S. G. Yancey, S. Sherman, A. & Guertin, M. (2000). **Student Optimism and Pessimism during the Transition to Co–education. paper presented at the Australian Association for Research in education Conference** , Sydney December 2000, Available: www. Rare. Edu.au.com.